

٥١٢_ يا أيها الناس اعبدوا ربكم (أول أمر بالتوحيد في القرآن

أحمد الصقوب

نعم اقول هذا الكلام من المؤلف رحمه الله تعالى كلام عظيم. ولن يكرره بهذه السورة لان المناسبة قد جاءت في اول القرآن فاطال الكلام على هذه الآية بعد ذلك هذه الايات من - [00:00:00](#)

الايات الجلية التي ينبغي للمسلم ان يتأملها. اولا هذا اول امر يمر علينا في القرآن واول نهى يمر علينا في القرآن. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اول - [00:00:17](#)

جاء في القرآن هو الامر بالتوحيد ثم ذكر الله عز وجل بعده خمس امور يحتج بها على توحيد الله عز وجل وعلى انه المستحق للعبادة. احتج بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية على توحيد - [00:00:36](#)

توحيد العبادة فذكر خمسة اشياء مختصة بالرب جل وعلا لا يمكن لاحد ان يدعي ان احدا يفعلها غير الله عز وجل حتى المشركين مقرون ان الذي يتفرد بهذه الاشياء هو الله - [00:00:53](#)

وان ادعوا ان بعض معبوداتهم المزعومة تفعل شيئا من ذلك لكن لا يدعون انها تستقل لذلك ثم ذكر بعد ذلك الحكمة من توحيد الله عز وجل وبعدها جاء اول نهى في القرآن وهو النهي عن الشرك. فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:01:09](#)

هذا واحد والنداء لعموم الناس وليس لمجرد المؤمنين ثم ذكر خمس دلائل واحد قال الذي خلقكم هو الذي خلق الناس. ثانيا والذين من قبلكم اي وخلق من قبلكم من الامم - [00:01:30](#)

ثم قال الذي جعل لكم الارض فراشا ما في احد يدعي ان الذي مهد الارض وفرشها وحشاها ودحاها من كل ما يحتاجه الناس ويقول ان الاله الفلاني غير الله هو الذي فعل ذلك. والرابع قال والسماء بناء هو الذي تفرد بي. بنائها على هذا السبب - [00:01:47](#)

وهذا الجمال والكمال وانزل من السماء ماء هذا الخامس والسادس فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ما ادري الان ست حجج يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية. ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا. تأكيد على هذا النهي ايضا - [00:02:07](#)

فلا تجعلوا لله اندادا شركاء تعبدونهم وتصرفون لهم شيئا من العبادة كما تصرفونها لله ثم قال وانتم تعلمون يحتمل وانتم تعلمون وتقررون ان هذه الاشياء ما فعلها وما خلقها الا الله. وما اوجدها الا الله - [00:02:27](#)

او وانتم تعلمون ان هذا موجود ايضا في التوراة والانجيل كما اشار ايضا اليه. او ايضا وانتم تعلمون ان رسولا يدعوكم الى هذا صراحة وانه وان هذا من اعظم من اعظم الامور التي اكدها. ثم في ثانيا هذا تكلم المؤلف رحمه الله - [00:02:44](#)

على بعض الدلائل نقل قرابة ثمانية تعديلات او تدليلات وتوجيهات من كلام اهل العلم فذكر عن ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وعن الشعراء وعن العرب وغيرهم من الامور التي توضح - [00:03:07](#)

دلالة الخلق على تفرد الله بالعبادة دلالة ما اوجده الله عز وجل مما لا يحتاج الناس يعني التوحيد اه لا شك ان الناس محتاجون الى التأكيد فيه لكن جعله الله عز وجل فطرة - [00:03:26](#)

ولذلك من دعا غير الله وعبد غير الله فقد انحرف في فطرته الله عز وجل جعل في كل الكون ما يدل على انه متفرد ولذلك قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:03:43](#)

فيقول ان الله لمن الارض وما فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله - [00:03:57](#)